

## محاضرة حول: الفضاء العمومي الافتراضي وتشكل الرأي العام.

❖ علاقة المجال العمومي بالرأي العام: المجال العمومي هو البيئة التي يتشكل فيها الرأي العام من خلال:

### أ. الحوار العقلاني

- يُتيح المجال العمومي مناقشة القضايا بشكل منطقي، مما يؤدي إلى تكوين رأي عام مدروس.
- مثال: النقاشات في البرلمانات أو وسائل الإعلام.

### ب. تعزيز المشاركة الديمقراطية

- يُمكن المواطنين من التعبير عن آرائهم، مما يؤثر على صانعي القرار.
- مثال: الحركات الاجتماعية مثل الربيع العربي.

### ج. مواجهة التحديات

- التلاعب الإعلامي: وسائل الإعلام قد تُشكل الرأي العام لصالح جهات معينة.
- الاستقطاب: الانقسامات الاجتماعية تُضعف الحوار العقلاني.
- الاحتكار: سيطرة قلة على وسائل الإعلام تُحد من تنوع الآراء.

## ❖ أهمية المجال العمومي في تشكل الرأي العام

- تعزيز الديمقراطية: المجال العمومي يُتيح للمواطنين مراقبة السلطة.
- تمكين الفئات المهمشة: يُعطي صوتاً لمن لا صوت لهم.
- مواجهة التضليل: الحوار العقلاني يُساعد في تصحيح المعلومات المغلوطة.
- تشجيع الابتكار الاجتماعي: النقاشات تُفضي إلى حلول إبداعية للمشكلات.

## ❖ مفهوم الفضاء الإلكتروني:

\* يشير الفضاء الرقمي إلى ذلك المجال الطبيعي والمادي الذي تنشر من خلاله المعلومات الالكترونية عن طريق شبكات الكمبيوتر أو هو المجال الذي يتميز باستخدام الالكترونيات والمجال الكهرومغناطيسي لتخزين وتعديل أو تغيير البيانات عن طريق النظم المتصلة والمرتبطة بالبنية التحتية الطبيعية

\* الفضاء الإلكتروني هو البيئة الرقمية التي تنشأ من خلال استخدام شبكات الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة، ويشمل مواقع التواصل الاجتماعي، المنتديات الإلكترونية، المدونات، والمواقع الإخبارية. أما الرأي العام فهو مجموعة الاتجاهات والمواقف التي يتبناها أفراد المجتمع تجاه قضية معينة في وقت محدد، وتمثل أدوات الفضاء الإلكتروني في تشكيل الرأي العام

1. وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام وتيك توك، حيث تُستخدم لنشر الأخبار والتعليقات وتبادل الآراء.
2. المدونات والبودكاست: التي تتيح للمستخدمين التعبير بحرية عن وجهات نظرهم.
3. المواقع الإخبارية الإلكترونية: التي أصبحت تنافس القنوات والصحف التقليدية في سرعة النشر والتفاعل.
4. المنصات التفاعلية: مثل يوتيوب ومنصات البث المباشر التي تسمح بخلق محتوى مؤثر وجاذب.

## ❖ خصائص الفضاء الإلكتروني:

- \* الانتشار الواسع يصل إلى ملايين المستخدمين عالمياً.
- \* التفاعلية: يتيح النقاش الفوري وتبادل الآراء.
- \* عدم التمرکز: لا يخضع لسيطرة جهة واحدة بالكامل.
- \* السرعة: ينقل المعلومات بشكل شبه لحظي.

## ❖ دور الفضاء الإلكتروني في تشكيل الرأي العام

الفضاء الإلكتروني أصبح أداة أساسية في صياغة الرأي العام من خلال:

- أ. توفير منصة للحوار العام: حيث يتيح للأفراد مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بحرية.
- ب. تمكين الفئات المهمشة: حيث تُعطي صوتاً للأقليات والمجموعات التي تُستبعد من وسائل الإعلام التقليدية.

ج. تسريع نشر المعلومات: حيث مكن الأفراد من الوصول إلى المعلومات بسرعة، مما يؤثر على آرائهم، مثال: الأخبار الفورية عن الأزمات (مثل الكوارث الطبيعية) تُشكل الرأي العام حول استجابة الحكومات.

د. تعزيز المشاركة السياسية: حيث شجّع المواطنين على المشاركة في الحملات السياسية أو التوقيع على العرائض. مثال: الحملات الانتخابية التي تُدار عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

### ❖ الفرص التي يوفرها الفضاء الإلكتروني

1. توسيع المجال العمومي: حيث تُتيح لعدد أكبر من الأفراد المشاركة في النقاش العام مقارنة بالوسائل التقليدية.
2. التعددية: حيث عكس تنوع وجهات النظر من مختلف الثقافات والخلفيات.
3. التكلفة المنخفضة: حيث يُمكن للأفراد والمنظمات نشر آرائهم دون الحاجة إلى موارد مالية كبيرة.
4. التفاعل العابر للحدود: حيث يُتيح النقاش بين أفراد من دول مختلفة، مما يُعزز الوعي العالمي.

### ❖ التحديات التي يفرضها الفضاء الإلكتروني

على الرغم من الفرص، يواجه الفضاء الإلكتروني تحديات تؤثر على تشكيل الرأي العام:

أ. التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة: تنتشر المعلومات المغلوطة بسرعة، مما يُشوّه الرأي العام.

ب. الفقاعات الإعلامية (Echo Chambers): خوارزميات وسائل التواصل تُعزز عرض المحتوى الذي يتماشى مع آراء المستخدم، مما يُقلل من التعرض لوجهات نظر متنوعة.

ج. الاستقطاب: فلتقاشات في الفضاء الإلكتروني قد تتحول إلى صراعات، مما يُعمق الانقسامات الاجتماعية.

د. التلاعب بالرأي العام: جهات مثل الحكومات أو الشركات قد تستخدم الفضاء الإلكتروني لنشر الدعاية.

هـ. انتهاك الخصوصية: البيانات الشخصية يُستخدم لتوجيه الإعلانات السياسية، مما يؤثر على قرارات الأفراد.

### ❖ الحلول المقترحة لتحسين دور الفضاء الإلكتروني

1. تعزيز محو الأمية الرقمية: من خلال تثقيف الأفراد حول كيفية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوبة.
2. تنظيم المنصات الرقمية: من خلال وضع قوانين للحد من التضليل والتلاعب بالرأي العام.
3. تعزيز الشفافية: من خلال إلزام الشركات بالكشف عن كيفية عمل خوارزمياتها.
4. تشجيع الحوار الشامل: من خلال تصميم منصات تُعزز النقاش المتنوع وتُقلل من الاستقطاب.

5. حماية الخصوصية: من خلال سن قوانين صارمة لحماية بيانات المستخدمين.

### ❖ إيجابيات الفضاء الإلكتروني في تشكيل الرأي العام

1. تعزيز الديمقراطية وحرية التعبير.
2. تمكين الأفراد من التأثير في السياسات العامة.
3. كسر احتكار الإعلام التقليدي.
4. نشر الوعي والمعرفة بالقضايا المجتمعية والسياسية.

### ❖ سلبيات وتحديات الفضاء الإلكتروني

1. نشر الشائعات والأخبار الزائفة.
2. التلاعب بالرأي العام من خلال الذباب الإلكتروني والботات.
3. الاستقطاب الحاد بين الجماعات المختلفة.
4. صعوبة التحقق من مصادر المعلومات.